# إسكتلندا في حالة إغلاق:

## قصص من طالبي اللجوء أو الممنوحين حق اللجوء ويعانون من الفقر المدقع

جامعة جلاسكو

رسومات: صوفيا نيلسون

# حول المجموعة المصورة

القصص المذكورة في الكتيبات هي لأشخاص شاركوا تجاربهم الحياتية في ظل الإغلاق باسكتلندا، ودون مشاركتهم ما كان لهذا العمل أن يتم. قام بالعمل فريق كبير من الباحثين في جامعة جلاسكو وبتمويل من مكتب كبير العلماء باسكتلندا. يمكنك التعرف على المزيد عن هذه الدراسة من خلال هذا الرابط https://scotlandinlockdown.co.uk/.

أنتجت الكتيبات مجموعة من أساتذة الجامعة بكلية العلوم الاجتماعية والسياسية بجامعة جلاسكو، وهن: دكتورة كيتلين جورملي والدكتورة فيليبيا وايزمان والدكتورة نجمانا ميرزا. حيث كان الثلاثة باحثين مشاركين في الدراسة حول الإغلاق باسكتلندا وقاموا بجمع هذه القصص معاً بطريقة سهلة ومبتكرة بمساعدة كل من الباحثات المساعدات: مولى جيلمور-آبريل سو-نيكولا سيساى.

كما تم تمويل المشروع أيضاً من قبل مجلس البحث الاقتصادي والاجتماعي - حساب تسريع الأثر تم توضيح هذه السلسة القصصية البحثية وجعلها ممكنة من قبل صوفيا نيلسون (فنانة ورسامة اتنوجرافية باسكتلندا) ويمكنك التعرف على المزيد من أعمالها على الإنستجرام أو تويتر على المعرف @soofillustrates
أو من خلال موقعها على الإنترنت: www.soofillustrates.com

ترجمت السلسلة القصصية إلى الفرنسية والأردية والعربية بدعم من مؤسسة آمنة: مركز دعم النساء المسلمات

University of Glasgow

VIA VERITAS VITA

في مارس 2020 دخلت إسكتلندا في حالة إغلاق تام لمنع تفشي وباء كورونا حيث طلب ذلك من الجميع برسائل مثل البقاء في المنزل- البقاء آمنا وحماية الهيئة الصحية- حيث كنا جميعا في هذا الأمر معاً. ولكن لم يكن هذا هو الحال للأشخاص المهمشين والمعزولين فعلياً والذين واجهوا مزيدا من المشقة وعدم المساواة نظرا لقيود الإغلاق المفروضة.

هذه المجموعة تركز على أربعة مجتمعات تحدثت إلينا لغرض إتمام دراسة " إسكتلندا في الإغلاق" والتي اشتملت كلا من:

ذوي الإعاقة والأمراض المزمنة

المساجين في ظل نظام العدالة الجنائية

اللاجئون وطالبو اللجوء في فقر مدقع

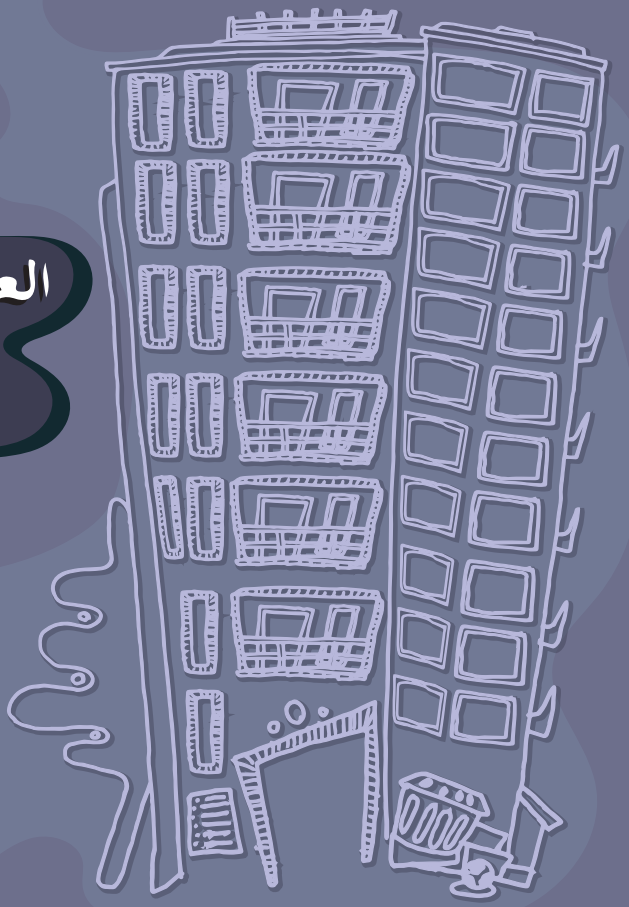

العنف الأسري والعنف الجنسي

ذوو الإعاقة وذوي الأمراض المزمنة وكذلك المساجين في ظل نظام العدالة الجنائية وطالبي اللجوء واللاجئين الذين يعيشون في فقر مدقع كما شملت أيضا الناجيات من العنف الأسري والعنف الجنسي.

عندما بدأ الإغلاق، كان العزل والإقصاء وإجراءات الهجرة المؤذية كلها أمور سيئة للكثير من الأشخاص، سواء كانوا من لاجئي أو طالبي اللجوء.

مما جعل من الصعب على القادمين الجدد الاستقرار في بيئة قاسية بالفعل.

أصبحت حياة الناس معلقة نظراً لتوقف إجراءات الهجرة أثناء الكورونا مما جعل العملية أكثر.

لست سعيدا باجراء مقابلة طلب لجوء مرة أخرى حيث أنى أعانى من فهم اللغة الأسكتلندية وأخشى أن أقع في بعض الأخطاء عند إعطاء بياناتى عبر الهاتف. لم نعلم أن

كل شيء سيكون أونلاين ولا أن المحكمة ستعاود العمل عبر الإنترنت ولا أن مقابلة الإخصائى الاجتماعي ستكون من خلال تطبيق زووم، حتى أننا لم نعلم أن مقابلات المحامين ستحدث كذلك على هذا النحو.

تم نقل الناس إلى مساكن فقيرة، لم تكن تلبى حاجة الناس الصحية سواء لذوي الإعاقة أو حتى من حيث التباعد الجسدي بشكل آمن.

تقول أحداهن: لقد آخذنا إلى منزل إيستر، فقلت إنني لا أستطيع الذهاب بسبب المشاكل الصحية، حيث أنى فعليا لا أستطيع حمل أي شيء، هل سيقوم آحدهم دائما بالتبضع من أجلى مثلاً؟ ثم بدآت في البكاء لأنني لا أتخيل آن مع انتشار هذا الوباء وفى مكان جديد حيث لا أعرف أحدا، من الذي سيساعدني؟

كنت أشعر بالأمان، ولكن بمجرد الحديث عن الانتقال لمكان آخر أشعر بالخوف لأنني لا أعرف أين سأكون وماذا سيحدث وهذا ما يجعلني أكثر خوفا الآن.

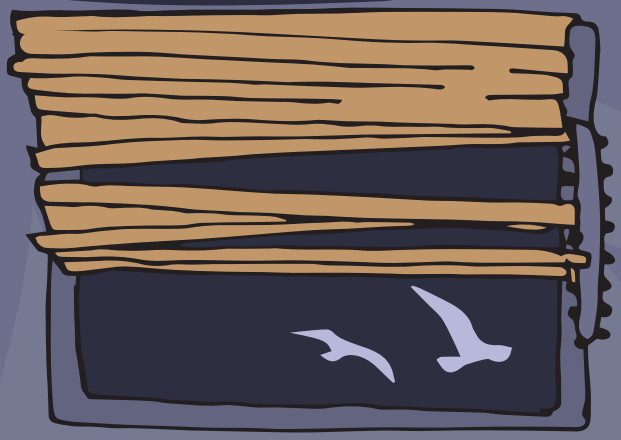

كان يسمح للأشخاص المحتجزين في الفندق بمغادرة غرفهم في أوقات محددة فقط ولم يكن لديهم أي حرية بشأن من يمكنهم رؤيته أو أكله أو حتى أموالهم. يقول أحدهم:

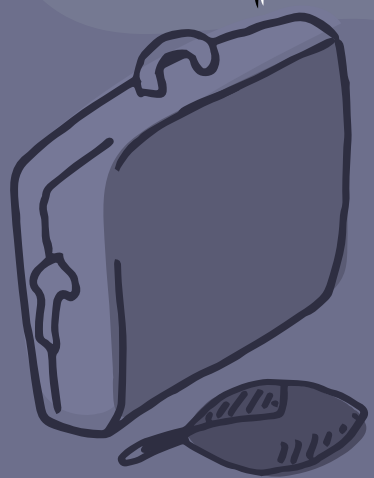

أستطيع فقط النزول لتناول الطعام وهذا كان مرهقاً نفسياً وحدث مؤلم بالنسبة لي،حيث لا مكان ولا أحد لتتحدث معه. كل ما كنت أفعل هو آن أدعو الله آن يحفظنا ويساعدنا لإتمام طلب اللجوء.

أثناء الوباء كانت تأتينا مساعدات أسبوعية من المجتمع، حيث كانوا يجلبون الطعام وأدوات النظافة والخضروات، كانت تلك المساعدات تساعد كثيرا، ولكنها توقفت بعد ذلك. أيضا كانت تصرف لنا الحكومة كوبونات طعام، ولكنها توقفت أيضا. لدى عربة تسوق أحاول التسوق بها، ولكنها بدأت تؤثر على صحتي حيث قال لي الطبيب إن ما أعاني من مشاكل صحية نتيجة رفع الكثير من الأشياء الثقيلة خاصة لامرأة مثلى بسن اليأس وتعاني من هشاشة العظام وأعتقد أنه يجب على أن أستخدم المصعد ليكون الأمر أسهل بالنسبة لي.

"لذا إن كان لديك كوبون كورونا فيمكنك شراء الطعام المناسب لك من "أسدا" حيث تشترى الطعام المناسب لك حقا. لأن أحيانا صندوق الطعام المرسل لك لا يحتوي على طعام مناسب لك، ولكن ماذا تفعل حين يفترسك الجوع ولا تجد إلا هذا الطعام فلا تجد حلا لسد جوعك إلا بالبحث داخل هذا الصندوق لتأكل أي شيء يسد جوعك ."
"لم أكن أعرف من أين أحصل عل قناع الوجه أو كيف أحصل عليه حيث لم يسمح ش بعروض ائه ترويجية ل بأقل من 5 جنيهات ليني إسي ة يه بخمسةلذا إما أن تشي جنيهات أو تذهب لتشي يه من البقالة."

بدأت كل جماعة بإنشاء مجموعة خاصة بها على تطبيق واتس لإبقاء كل فرد على إطلاع بأي معلومات رسمية جديدة، خاصة وأن قلة قليلة من الأفراد كان لديها إمكانية الدخول على الإنترنت أو مشاهدة التلفاز أو سماع الراديو.
على الإنترنت أو مشاهدة التلفاز أو سماع الراديو. تمت تسمية مجموعات الواتس باسم كوفيد 19 وكانوا يقومون بتحميل كل التفاصيل عليها، ساعدنا في ذلك أناس طيبين وكان بيننا إسكتلنديون وأفارقة أيضاً".

"أثناء فترة الإغلاق، بقينا بالمنزل وكنت خائفة وقلقة أن أصاب أو أي من الأطفال، لقد كنت بمفردي حيث لا يوجد أحد ليراعينا أو قد يتمكن من زيارتي لقد كان الأمر صَعْبًا للغاية".

"كمعظم الآباء ليس لدينا هواتف جيدة خاصة أننا طالبو لجوء فلك أن تتخيل أن نكون في مثل هذا الوضع خاصة عندما تكون طالب لجوء وليس لديك إنترنت في مثل هذه الظروف من الإغلاق".

المكتبة نفسها مغلقة، ولكن شبكة الإنترنت بها تعمل فكان على أن أقترب من المبنى لاستخدم إنترنت المكتبة، إنه أمر مهين، ولكن ليس لدى خيار آخر. تقول إحداهن:

دخول فصول اللغة الإنجليزية توقف، فإن كنا لم نتمكن من الحصول على دعم فصول اللغة فكيف يمكن أن تدخل باقي الخدمات

الأخرى والتي تعمل من خلال الإنترنت. شهدت فترة الوباء توقف خدمات عامة كثيرة كالمكتبات والتي كانت ضرورية لتلك المجتمعات المهمشة.

مع تقييد التواصل وجها لوجه، اختفت تماما مجموعات المجتمع. يقول أحدهم:

"قبل الإغلاق كنا نتجمع لمشاركة الخبرات ونتعرف على الأشياء الجديدة، و لكن أثناء الإغلاق توقف ذلك النشاط كليا تقريبا حيث لا اجتماعات وبالتالي لآ يمكننا مقابلة أحد".

يقول أخر:
"الاستيقاظ والذهاب إلى الجمعية والقيام بدوري، كل هذه الأنشطة كانت تساعدني نفسيا، ساعدتني أن أكون مستقرا نفسيا نوعا ما..."

ويستكمل أخر:
النقطة المهمة بالنسبة لي هنا هي، أنى اعتمد على مؤسسات مختلفة كتلك المؤسسات الخيرية، واحتاج فرصة لإظهار قدراتي ومهاراتي تجاه أي شيء، ولكن يدي الآن مغلولة".

تقول إحداهن: "كان على أن اختار بحكمة كيف أنفق 38 جنيها إسترلينيا أسبوعيا، بين الخبز وأقنعة الوجه أو ادخار بعض المال للاتصال بأمي".

تقول أخرى:
"ليس لدى المال لشراء الطعام لأطفالي أو لدفع الفواتير وهذا وقت عصيب، حيث بقي زوجي بالمنزل بلاعمل ولا مال ولا اي دخل ولا أي شيء، ونحن نحتاج العديد من الأشياء كالألعاب للأطفال أو الطعام أو الملابس وخلافه".

# شكرا لكل المؤسسات المشاركة

**Aid & Abet**
**Amina The Muslim Women's Resource Centre**
**Crohn's & Colitis UK**
**Diabetes Scotland**
**Empower Women for Change**
**Faith in Community Scotland**
**Families Outside**
**Glasgow Disability Alliance**
**Govan Community Project**
**Health and Social Care Alliance Scotland**
**Maryhill Integration Network**
**People First (Scotland)**
**Safe in Scotland**
**Scotland Versus Arthritis**
**Scottish Refugee Council**
**Scottish Women's Rights Centre**
**SOLD**
**Scottish Prisoners' Advocacy and Research Collective**
**The Poverty Alliance**
**Women's Support Project**

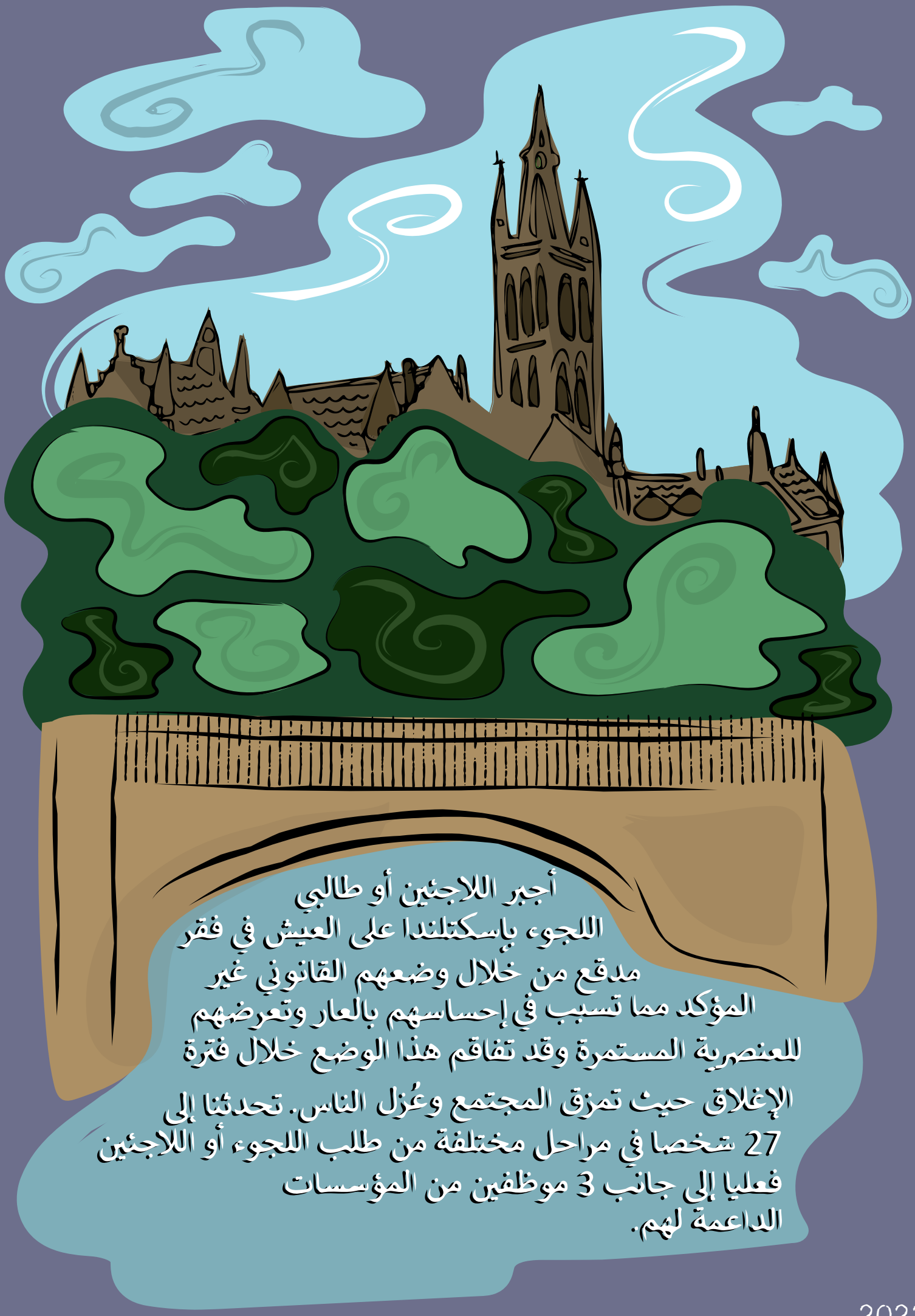
أجبر اللاجئين أو طالبي
اللجوء بإسكتلندا على العيش في فقر
مدقع من خلال وضعهم القانوني غير
المؤكد مما تسبب في إحساسهم بالعار وتعرضهم
للعنصرية المستمرة وقد تفاقم هذا الوضع خلال فترة
الإغلاق حيث تمزق المجتمع وعُزل الناس. تحدثنا إلى
27 شخصا في مراحل مختلفة من طلب اللجوء أو اللاجئين
فعليا إلى جانب 3 موظفين من المؤسسات
الداعمة لهم.
2022